

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

JON

سفر يونان

يُعرف سفر يونان معرفةً جيدةً بسبب الأحداث المذهلة التي يرويها، لكن الغرض الأساسي من السفر هو تعليمنا عن الله. من خلال تجربة يونان يكشف الله، الخالق كلي القدرة، أنه بالرغم من كونه الإله الذي يصب غضبه على الآشرار، فإنه أيضًا من يسكب رحمته بلطفة على التائبين بما في ذلك أولئك الذين قد حكم عليهم بسرعة بأنهم خارج نطاق الرحمة.

أحداث وخلفية السفر

كان يونان نبياً في مملكة إسرائيل الشمالية خلال حكم برباعم الثاني الحُكم الذي كان مزدهراً سياسياً ومظлем، (قبل الميلاد 793-753 [\[14:23\]](#) [\[24\]](#) روحياً). بالرغم من اختلافات برباعم الروحية (انظر [\[2\]](#) [\[14:25\]](#) ملك [\[14:25\]](#)، استمرت أراضيه في التوسيع كما تنبأ يونان)، حيث نمت تقريباً لتعود إلى ما كانت عليه في أيام مجد داود وسليمان (انظر [\[1\]](#) [\[8:65\]](#) ملك [\[8:65\]](#)). كان الشعور القومي متقدماً خلال زمن يونان.

في ذلك الوقت، كانت نينوى مدينة أساسية في الإمبراطورية الآشورية. كانت قوة آشور قد تضخمت في العقود السابقة. وسع شلمنصر الثالث ملك آشور 824-858 (قبل الميلاد) نفوذ الإمبراطورية حتى فلسطين. تسجل السجلات الآشورية من تلك الحقبة مواجهة شلمنصر للملك الإسرائيلي أخاب ([\[1\]](#) [\[17:1-22:53\]](#) ملك [\[1\]](#) قبل الميلاد 853). لكن خلال عهد يهواش ويرباعم الثاني (793-753 قبل الميلاد) (قبل الميلاد 798-782) في إسرائيل، تراجعت هيبة آشور في المنطقة بسببقيادة الفاشلة والمقاومة المستمرة على الحدود. وعظ يونان في نينوى عندما كانت الإمبراطورية الآشورية في هذا الوضع المتدني، ربما في عام 755 قبل الميلاد تقريباً.

بعد عدة سنوات من زيارة يونان إلى نينوى، بدأت آشور في إعادة تأكيد نفوذها في جميع أنحاء الشرق الأدنى خلال حكم تغلث فلاسر الثالث، في عام 722 ق.م، وبعد بضعة عقود من يونان. (ق.م 727-744) قامت آشور بنهب السامرة وأنهت مملكة إسرائيل الشمالية. بعد فرن من الزمان، أعلن النبي ناحوم من يهوذا عن الدمار الوشيك لنينوى والإمبراطورية الآشورية، نتيجة لشرها المقتشى. دُمرت نينوى على يد البابليين في عام 612 ق.م. من الواضح أن التوبة التي أحدثها وعظ يونان لم تكن لها جذور دائمة.

الخلاصة

ينقسم سفر يونان بوضوح إلى جزأين. يروي [\[الاصحاح 1-2\]](#) رفض يونان الأولى لتکلیف الرب بتخدير نینوى من الحكم الذي استحقه بسبب شره. بدلاً من التوجه إلى نینوى، أبخر يونان في الاتجاه المعاكس لكن الرب أرسل عاصفة قوية لتأديب النبي. وبعد محاولة ([\[1:3\]](#)) محمومة من البحارة الوثنيين لاسترضاء أي إله قد أهين، "اكتشف" يونان وألقى به على مضمض في البحر. ثم أظهر الله قوته بتهديه

العاصفة، وفي مفارقة غريبة، عبد البحارة الوثنيون أللهم في حين يفترض أن نبيه غرق في موت مخزي. لكن أللهم كانت لديه خطط لإنقاذ يونان [\[الاصحاح 2\]](#) بعد ثلاثة أيام وتلذت ليلاً، لفظت السمكة يونان على اليابسة.

[\[الاصحاح 3-4\]](#)، أكد الله مرة أخرى تکلیفه للنبي بالوعظ في نینوى وهذه المرة، أطاع يونان. تاب أهل نینوى توبة جماعية عند سماع تحذيرات يونان ([\[الاصحاح 3\]](#))، وامتنع الله عن تنفيذ الحكم الذي حذر يونان من قومه ([\[3:10\]](#)). في شيء من السخرية، لم يستطع يونان قبول فيض رحمة الله تجاه أعداء إسرائيل. انتقل يونان من الغضب إلى اليأس [\[الاصحاح 4\]](#). استخدم الله مرة أخرى قوته على الطبيعة لتأديب يونان هذه المرة من خلال النمو السريع وزوال نبات ظلّ على النبي الغاضب من حرارة الشمس. ينتهي السفر فجأة، تاركاً يونان والقارىء يتأملان في السؤال الأخير لله: ألا ينبغي أن يشعر الله (وشعبه) "بالشفقة على مدينة عظيمة كهذه" ويرغب في أن يتلقى الخطبة الرحمة بدلاً من الغضب؟

كاتب السفر

لا يحدد سفر يونان كاتبه؛ حيث إن العنوان مشتق من اسم الشخصية الأساسية. قد يكون يونان نفسه أو أحد مساعديه هو من كتب السفر.

أسلوب الكتابة

على عكس الأسفار النبوية الأخرى، فإن يونان يتكون تقريباً بالكامل من سرد روائي بدلاً من كونه مجموعة من الرسائل النبوية. لكن هل هو سرد تاريخي؟ لقد أصر الكثرون على أن السفر خالي لأنه يصف أحداثاً معجزية، وجرت محاولات متعددة لتصنيف السفر وفقاً لنوع أدبي غير تاريخي، كالمثال أو القصة التعليمية. مع أنَّ كاتب سفر يونان استخدم بعض الأساليب الأدبية لتوضيح وجهة نظره (مثل استخدام الشعر سرداً تاريخياً (انظر [\[1:1\]](#))، ومن الأفضل فهمه على أنه سرد تاريخي يحمل رسالة لا هوائية.

المعنى والرسالة

يُعدَّ يونان فريداً بين الأسفار النبوية. يروي إرسال الله لنبي إلى آشور عدو إسرائيل، والتوبة واسعة النطاق نتيجة ذلك. كان الدرس الذي تعلمه يونان درساً تحتاج الأمة الإسرائيلية برمتها تعلميه: "خلاصي يأتي من الرب وحده" ([\[2:9\]](#)، حرفاً [\[الخلاص ينتمي إلى الرب\]](#) [\[الخلاص منحة من الرب لمن يشاء، والذين تلقوا رحمة الله يجب أن يحاولوا تقييد تفاق رحمة الله لآخرين، حتى لأعدائهم \(انظر \[\\[الاصحاح 4\\]\]\(#\)\).](#)

الخلاص، سواء من تهديد الأنبياء أو من الحكم، مرتبطة فاصداً بسيادة الله. أنقذ البحارة بعد أن هدا الله العاصفة. أنقذ يونان من الغرق عندما أرسل الله السمكة لابتلاعه. لا يوجد مكان، حتى في أعماق المحيط، لا يستطيع الله أن ينفع ويحمي حياة البشر منه. بالمثل، لا توجد

أمة لا يستطيع الله أن يحكم عليها ([3:4](#), [9](#)) أو ينقذها من الحكم ([3:10](#); [10-18:7](#)). (انظر [ارميا 10-18:7](#)).

يؤكد سفير يومنان أنه، قبل وقت طويل من مجيء المسيح، كان الله حريصاً على جلب الخلاص إلى ما وراء حدود إسرائيل. كان إسرائيل شعبه المختار ولكن منذ البداية كانت رغبته أن يبارك الأمم بـإسرائيل (انظر [تكوين 12:3](#)). قلب الله للأمم هو أن يتخلوا من عبادة الأوثان ليعرفوه إلى السماء الذي خلق العالم ([يومنان 1:9](#); انظر [2 بطرس 3:9](#)).